



## إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله

عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: "إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله" -وفي رواية: "إلى أن يوحدوا الله-، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فتردُّ على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب".

[صحيح] [متفق عليه]

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما وجه معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى إقليم اليمن داعياً إلى الله ومعلماً، رسم له الخطة التي يسير عليها في دعوته، فبين له أنه سيواجه قوماً أهل علم وجدل من اليهود والنصارى؛ ليكون على استعداد لمناظرتهم ورد شبههم، ثم ليبدأ في دعوته بالأهم فالأهم، فيدعو الناس إلى إصلاح العقيدة أولاً؛ لأنها الأساس، فإذا انقادوا لذلك أمرهم بإقام الصلاة، لأنها أعظم الواجبات بعد التوحيد، فإذا أقاموها أمر أغنياءهم بدفع زكاة أموالهم إلى فقرائهم؛ مواساة لهم وشكراً لله، ثم حذره من أخذ جيد المال؛ لأن الواجب الوسط، ثم حثه على العدل وترك الظلم؛ لئلا يدعو عليه المظلوم ودعوته مستجابة.

### معاني الكلمات

بعث أرسل، وكان إرسال النبي -صلى الله عليه وسلم- لمعاذ سنة عشر قبل حج النبي -عليه الصلاة والسلام-.

أهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

شهادة أن لا إله إلا الله المراد بذلك نطقاً بها، ومعرفة معناها، والعمل بمقتضاها.

أطاعوك لذلك آمنوا بذلك وعملوا به.

افترض أوجب.

صدقة المراد بها الزكاة.

فإياك احذر.

كرائم أموالهم خيارها.

اتق دعوة المظلوم اجعل بينك وبينها وقاية بالعدل.

حجاب حائل.



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

